نحو ما احسنه رجلا وما اكرمه ابا ومنه لله دره فارسا وحسبك به كافلا
واجرر بمن ان شئت غير ذي العدد والفاعل المعنى كطب نفسا تفد
يجوز في كل ما نصب على التمييز ان يجر بمن ظاهرة الا تمييز العدد والفاعل
في المعنى اما تمييز العدد نحو احد عشر رجلا فلا يجوز الجر بمن في شيء منه
واما الفاعل في المعنى نحو طاب زيد نفسا وهو حسن وجها فلا يجوز
ايضا جره بمن الا في تعجب او شبهه كقولهم لله دره من فارس وقول الشاعر
تخيره فلم يعدل سواه فنعم المرء من رجل تهامي
وما عدا ذلك من المميزات فجائز دخول من عليه كقولك ما في السماء
قدر راحة من سحاب وله منوان من سمن وقفيزان من بر واقود من خل
وملء الاناء من عسل وخاتم من حديد وامثالها من ابد
وعامل التمييز قدم مطلقا والفعل ذو التصريف نزرا سبقا
مذهب سيبويه امتناع تقديم التمييز على عامله مطلقا فلا خلاف في امتناع
تقديمه على العامل اذا لم يكن فعلا متصرفا اما اذا كان فعلا متصرفا نحو طاب
زيد نفسا فمذهب الكسائي والمازني والمبرد جواز تقديم التمييز عليه
قياسا على غيره من الفضلات المنصوبة بفعل متصرف ولم يجز ذلك
سيبويه لان الغالب في التمييز المنصوب بفعل متصرف كونه فاعلا
في الاصل وقد حول الاسناد عنه الى غيره لقصد المبالغة فلا يغير عما كان
يستحقه

يستحقه من وجوب التأخير لما فيه من الاخلال بالاصل فان قلت فما تقول
في التقديم في النحو قول ربيعة ابن مقدم
وواردة كانها عصب القطا تثير عجاجا بالسنابك اصهبا
رددت بمثل السيد نهد مقلص كميش اذا عطفاه ماء تحلبا وقول الاخر
ولست اذا ذرعا اضيق بضارع ولا يائس عند التعسر من يسر
وقول الاخر
اتهجر ليلى للفراق حبيبها وما كان نفسا بالفراق تطيب
قلت هو مستباح للضرورة كما استبيح لها تقديم التمييز على العامل غير
المتصرف فيما ندر من قول الراجز ونارنا لم ير نارا مثلها قد
علمت ذاك معد كلها حروف الجر
هاك حروف الجر وهي من الى حتى خلا حاشا عدا في عن على
مذ منذ رب اللام كي واو وتا والكاف والباء ولعل ومتى
هذه حروف كلها مستوية في الاختصاص بالاسماء والدخول عليها لمعان
في غيرها فاستحقت ان تعمل لان كل ما لازم شيئا وهو خارج عن حقيقته اثر
فيه غالبا ولم تعمل الرفع لاستبداد العمدة به ولا النصب لايهامه اهمال
الحرف فتعين الجر وكل من هذه الحروف سوى ما ذكر في الاستثناء
تفصيل يأتي ذكره الا كي ولعل ومتى وقل من يذكرهن مع حروف الجر لغرابة

Copyright @ King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)